الضغوط النفسية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية لوالدي اطفال الروضة

الباحثتان / أ. د .أمل داود ســـــليم

أ.م.د.سوزان عبدالله محمد

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات / قسم رياض الأطفال

للاشتراك في المؤتمر العلمي

(الاتجاهات الحديثة في تحقيق التماسك الاجتماعي والتعايش السلمي)

الذي تقيمه مؤسسة العراقة للثقافة والتنمية ومركز التميز مستشارية الامن القومي والمنتدى العربي لدراسات المراة والتدريب / اتحاد نقابات المدربين العرب

في ٢٧ شباط /٢٠٢٣

الكلمات المفتاحية/ الضغوط النفسية ، الكفاءة الاجتماعية ، والدي اطفال الروضة

ملخص البحث:

الضغوط النفسية ظاهره يعاني منها معظم الافراد لا سيما الاب والام داخل الاسرة، وبالتالي يتطلب منهم ان يستجيبوا لها بسلوك معين،قد تأخذ استجاباتهم اشكالا متعددة منها الانسحاب، الهجوم ، اللامبالاة او الاكتئاب ... الخ ، بمعنى انها قد تكون ملائمه او غير ملائمه تبعآ للفروق الفردية بينهم . و الكفاءة الاجتماعية هي واحدة من نتائج اشكال الاستجابات لمواقف الحياة، وهي حاجة اجتماعية ضرورية للفرد وللجماعة على حد سواء نظراً للأثر الذي تتركه في العلاقات الاجتماعية، والفرد الذي يتمتع بكفاءة اجتماعية تجعله يمتلك الإمكانيات اللازمة لإقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين والتي لها دور مهم في بناء الشخصية السليمة للأفراد وتوثيق أواصر المحبة بين أفراد المجتمع الواحد والمجتمعات الإنسانية عامة.وقد حظي مفهوم الكفاءة الاجتماعية باهتمام كبير في وقتنا الحاضرمن قبل علماء النفس والتربية والباحثين في علم الاجتماع نظرا للظروف التي يمر بها مجتمعنا والتي تتطلب وجود الفرد الكفء اجتماعياً القادر على القيام بواجبه على أكمل وجه وتأدية ما عليه من التزامات والتكيف والتفاعل بإيجابية مع الآخرين، وكل ذلك ينعكس استقراراً وتقدماً وأمناً على المجتمع كله، وبناءا على ما تقدم يهدف البحث الحالي تعرف الى:

- الضغوط النفسية لوالدي اطفال الروضة
- الكفاءة الاجتماعية لوالدي اطفال الروضة
- الفروق في العلاقة بين الضغوط النفسية والكفاءة الاجتماعية لوالدي اطفال الروضة

ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثتان ببناء اداتين لقياس كل من الضغوط النفسية والكفاءة الاجتماعية ، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في العلوم النفسية والتربوية للتأكد من صلاحية فقراتها، وتحددت عينة البحث بوالدي اطفال الرياض في محافظة بغداد بجانب الكرخ . وقد توصل البحث الى عدة نتائج، وبناءا عليها تم تقديم بعض التوصيات والمقترحات من قبل الباحثتان .

Psychological stress and its relationship to the social competence of parents of kindergarten children

The researcher / Dr. Amal daood saleem / University of Baghdad - College of Education for women - Department of Kindergarten.

Dr. Susan Abdullah Muhammad / University of Baghdad - College of Education for women - Department of Kindergarten.

Research Summary: Psychological stress is a phenomenon that most individuals suffer from, especially the father and mother within the family, and therefore requires them to respond to it with a certain behavior. for individual differences between them. And social competence is one of the results of forms of responses to life situations, and it is a necessary social need for the individual and the group alike due to the impact it leaves on social relations, and the individual who has social competence makes him possess the capabilities necessary to establish successful social relationships with others, which have an important role in building The healthy personality of individuals and strengthening the bonds of love between members of the same society and human societies in general . The concept of social competence has received great attention nowadays by psychologists, educators, and researchers in sociology, given the circumstances that our society is going through, which require the existence of a socially competent individual who is able to carry out his duty to the fullest, perform his obligations, adapt and interact positively with others, and all of that. It reflects stability, progress and security on the whole society, and based on the foregoing, the current research aims to identify:

-Psychological pressures of parents of kindergarten children

-Social competence of parents of kindergarten children

-Differences in the relationship between psychological stress and the social competence of parents of kindergarten children

To achieve the objectives of the research, the two researchers built two tools to measure both psychological stress and social competence, and they were presented to a group of experts and specialists in psychological and educational sciences to ensure the validity of its paragraphs. The research reached several results, and accordingly some recommendations and proposals were presented by the two researchers.

الفصل الاول

مشكلة البحث :

يتعامل الافراد من خلال مسيرتهم الحياتية مع ضغوط يوميه وغالبا ما يكونوا غير مدركين ذلك (دافيدوف،١٩٨٨:١١٥)، ويتطلب منهم ان يستجيبوا لها بسلوك معين، وقد تأخذ استجاباتهم اشكالا متعددة منها الانسحاب او الهجوم ، اللامبالاة او الاكتئاب ... الخ ، قد تكون تلك الاستجابات ملائمه او غير ملائمه ، لانهم يختلفون في استجاباتهم لهذا المواقف الضاغطة تبعآ للفروق الفردية بينهم (Kaplan،١٩٥٢:٥٨٧).

اكدت نتائج دراسات (لازروس وزملاؤه ١٩٧٨)، ان هناك علاقه بين درجه الضغوط التي يخبرها الفرد بسبب الاحداث اليومية المزعجة وبين المصاعب النفسية والصحية التي يمر بيها ، بل ان نتائج بعض الدراسات اشارت الى ان الضغوط الناجمة عن الاحداث اليومية المتكررة ربما تكون اكثر تأثيرا على الافراد من الاحداث الكبيرة التي اشار اليها (هولموزوراهي) (Lazarus،١٩٧٨:٧٧٠_٧٧٩)

الكفاءة الاجتماعية هي واحدة من نتائج اشكال الاستجابات لمواقف الحياة ، وهي حاجة اجتماعية ضرورية للفرد وللجماعة على حد سواء نظراً للأثر الذي تتركه في العلاقات الاجتماعية، و الفرد الذي يتمتع بكفاءة اجتماعية تجعله يمتلك الإمكانيات اللازمة لإقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين والتي لها دور مهم في بناء الشخصية السليمة للأفراد وتوثيق أواصر المحبة بين أفراد المجتمع الواحد والمجتمعات الإنسانية عامة.
وزيادة على ذلك ، فان قيام الثورات والحروب تمثل ضغوطا نفسيه قد يضعف امامها البعض وينهار تحت وطأتها البعض الاخر (زهران ،١٩٧٨،ص١٣٦) وما تعرض له العراق من احتلال بعد عام (٢٠٠٣(وما رافقه من ظروف امنيه واجتماعيه واقتصاديه قاسيه ولا تزال هي الاخرى شكلت ضغوطآ نفسيه انعكست اثارها بشده على جميع شرائح المجتمع .
وفي ضوء ماتقدم فضلا عن كون الباحثتنان يعملن ضمن تخصص رياض الأطفال لذلك قررن تسليط الضوء على موضوع بحثهما من خلال تحديد المشكلة بالسؤال الاتي :

ما العلاقة بين الضغوط النفسية والكفاءة الاجتماعية لوالدي اطفال الروضة ؟

اهمية البحث :

تعد الاسرة والمتمثلة بالوالدين مؤسسه تعليميه تربوية ، من خلال اعداد فرد صالح للمجتمع وتحقق اهدافه بترسيخ قيمه ومثله العليا بالفرد الذي تتوافر فيه صفات شخصيه مرغوبه، قادر التغلب على التحديات والصعوبات او الازمات التي تواجهه خلال حياته.
وقد اشارت العديد من الدراسات ان الضغوط النفسية ظاهره يعاني منها معظم الافراد لا سيما الاب والام داخل الاسرة ، ووجود علاقه ارتباطيه بين الضغوط النفسية وبعض المتغيرات النفسية والشخصية ، والتي يمكن التنبؤ بالضغوط النفسية من خلال هذه المتغيرات .
كما أن الكفاءة الاجتماعية هي حاجة اجتماعية ضرورية للفرد وللجماعة على حد سواء نظراً للأثر الذي تتركه في العلاقات الاجتماعية، وتؤدي إلى نجاحها وبقدر ما يكون الفرد قادراً على إيجاد التوازن والتكامل بين جوانب الكفاءة الاجتماعية المختلفة (الجانب الانفعالي بما يشمله من تعبير انفعالي وحساسية انفعالية وضبط انفعالي والجانب الاجتماعي وما يشمله من تعبير اجتماعي وحساسية اجتماعية وضبط اجتماعي) فإن هذا الفرد سيتمتع بكفاءة اجتماعية تجعله يمتلك الإمكانيات اللازمة لإقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين.
والاهتمام حالياً بدراسة الكفاءة الاجتماعية دليل على الأهمية الاجتماعية والعلمية التي يتميز بها بوصفه جوانب إيجابية لها دور مهم في بناء الشخصية السليمة للأفراد وتوثيق أواصر المحبة بين أفراد المجتمع الواحد والمجتمعات الإنسانية عامة.

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

-الكشف عن مستوى الضغوط النفسية لوالدي اطفال الروضة

- الكشف عن الفرق في مستوى الضغوط النفسية بين والدي اطفال الروضة

- الكشف عن مستوى الكفاءة الاجتماعية لوالدي اطفال الروضة
- - الكشف عن الفرق في مستوى الكفاءة الاجتماعية بين والدي اطفال الروضة
- الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية والكفاءة الاجتماعية بين والدي اطفال الروضة

حدود البحث :

وتحددت عينة البحث بوالدي اطفال الروضة في محافظة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣

تحديد المصطلحات :

اولا : الضغوط النفسية : عرفه كل من :

- **(مجدي ،٢٠٠٧)**

حاله من الاجهاد والتعب يشعر بها الفرد عندما يقابل مشكلات صعبة لفترات طويله دون ان يجد المساعدة من جانبآ لأخرين لمقابله تلك المشكلات (مجدي ، ٢٠٠٧،ص٨٣).

-القصبي (٢٠١٤)

كل ما يواجهه الفرد في حياته من عوائق وصعوبات ومواقف واحداث حياتيه ضاغطه تفوق طاقته وتؤدي الى اعتلال صحته النفسية والجسمية . (القصبي ،٢٠١٤،ص١٤٠)

ثانيا : الكفاءة الاجتماعية :عرفها كل من :

- **حامد زهران (١٩٧٨)**

تتضمن الكفاح الاجتماعي وبذل كل جهد لتحقيق الرضا في العلاقات الاجتماعية، وتحقيق توازن مستمر بين الفرد وبيئته الاجتماعية لإشباع الحاجات الشخصية الاجتماعية (عثمان، ١٩٩٧، ص ٤٢).

- **(كوين واخرون 1996)**

العلاقات الاجتماعية الحميمة تولد لدى الفرد إحساسا بالقيمة والكفاءة الاجتماعية، فضلا عن أنها توفر الدعم الاجتماعي الضروري للتكيف النفسي السليم (الهروط، ٢٠٠٠، ص ١٧).

الفصل الثاني :

اطار نظري ودراسات سابقة

اولا : اطار نظري :

_ الضغوط النفسية :

اشتق مفهوم الضغوط من اللغة اللاتينية وشاع استخدامه في القرن السابع عشر بمعنى الشدة والحزن والبلاء والقوة والضغط وفي القرنين الثامن عشر والتاسع عشر استخدم ليشر الى القوه والضغط والاجهاد coopen) 1981:6)

وترى الدراسات ان مصطلح الضغوط يبدو مشتقا من الكلمة الفرنسيةdistress التي تشير الى معنى الاختناق والشعور بالضيق او الظلم او الكرب او الاسى وتحول في الانكليزية الى stress التي اشارت الى معنى التناقض اما توظيفdistress فكان اللاشارة الى الشيء غير المحبب او غير المرغوب اذ ظهرت الحاجة في الانكليزي الحديث الى وجود مصطلح يعطي معنى الضغط pressure وبمرور الوقت وظف مصطلح stressلعيطي هذا المعنى. (الزبيدي ، ٢٠٠٠ : ٢٢) .

اما في علم النفس يدل هذا المصطلح على الموقف الذي يكون فيه الشخص تحت اجهاد انفعالي او جسمي فاذا استمر ت هذه الضغوط شعر الفرد بالنفور وعدم التقبل وقد تؤدي الى الاضطرابات نفسيه وجسيمة (علاوي ، ١٩٩٨ : ٤٠٣)

العوامل المؤثرة في شدة الضغوط النفسية :

١. الجنس : تعتمد مسالة تعرض الجنسين من الذكور والانثاث الى ضغوط الحياة على الكيفية التي يدرك كل من هما المنبهات البيئية الدالة عليها وفقا لطبعة التباين في الخصائص الشخصية ، ونوع المهنة والحالة الجتماعية والمعاشية ، التي يمكن ان تشكل عينة على كلا الجنسين من الذكور والاناث او احدهما (الرشيدي ،١٩٩٩,١٦٠)

٢. مستوى تعليم الفرد :من المتغيرات التي تؤثر في درجة احساس الفرد بضغوط النفسة مستوى تعليمهم. حيث ان اصحاب المؤهلات العلمية العالي اكثر تعرضا للاحساس بالضغوط من ذوي المؤهلات العلميه الاقل (الطريري ١٩٩٤,٧).

٣. عمر الفرد: تبين ان عمر الفرد يؤثر في مدى احساسهم فلمراهقون اكثر تاثرا في مصادر الضغط عن الراشدين ، واقل تقيما باحداث الحياة وتصديا لضغوطها (woolfe&dryan,1996,537).

٤. الفروق الفردية : لكل فرد سماة فردية تميزه عن الاخرين وتؤثر في نظرته وطريقة استجابة لضغط كما تؤثر الفروق الفردية في الحاجات والقيم والقدرات في مستوى ادراك الفرد للمواقف المثيرة للضغط (مريم ،٢٠٠٦,٥٨).

٥. مستوى الطموح: ان طموحات الفرد من العوامل التي لها تاثير في شدة الضغوط النفسية فكلما زاد مستوى طموح الفرد في احداث تغيرات اجتماعية في الحياة كلما كان اكثر عرضة للضغط (جباري ،١٩٩٨,٥٤).

انواع الضغوط النفسية :

تعد كافة الضغوط النفسية من الظواهر الانسانية المعقدة التي تتجلى في كافة المجالات البيو لوجية والنفسية الاجتماعية والاقتصادية والمهنية حيث انها تكون متجسدة في الوسط الذي يعيسون فيه وهي :

١. ضغوط البيئة الطبيعية : وماتحنويه من ضغوط الغلاف الجوي ودرجاة الحرارة والكوارث الكونية وضيق السكن وضعف الاضاءة والتهوية والتبريد(الصبوة،١٩٩٧,٩٠)

٢. ضغوط البيئة الاجتماعية : وماتحتويه من ضغوط الشقاقات الاسرية والتفاوت الحضاري وكثرة الابناء والاقران وصراع الاجيال واختلاف الاتجاهات والميول وقلة نصيب الفرد من الرفاهية الاجتماعية.

٣. الضغوط الاقتصادية: حيث توجد ضغوط البطالة وانخفاض الانتاج وعدم عدالة توزيع الناتج القومي والتفاوت الطبقي كذلك تاثير الحرمان والعوز المادي وقلة فرص العمل ممايزيد في حدة الضغوط.

٤. الضغوط المهنية: الشعور بالتوتر والاجهاد ويكون منشؤها مهنة اللفرد ومايقوم به من عمل مثل عدم التعامل مع الاخرين في البيئة المهنيه،الشقاق مع الزملاء،وعدم الرضا عن المركز الوضيفي والمرتب والتميز غير المبرر.

٥. الضغوط المدرسية: وتتمثل بصعوبات التي تواجه الطالب في مختلف المراحل الدراسية مثل ضغط الناهج والامتحانات والعقوبات والقواعد المدرسية وضغط الزملاء وازدحام الفصول الاخرى(الرشيدي ،١٩٩٩، ٥-٢).

٦. الضغوط النفسية : ومنها ما يكون اسبابها ادمان الفرد على المخدرات او اصابته بجروح او حادث له تعرض الفرد الى بتر احد الاطراف او تشوه مظهر الفرد الخارجي او التعرض لبعض الامراض والالتهابات او التعب الجسدي (corbin,1997.247).

٧. الضغوط العاطفية :وهي من الانواع السائدة واكثرها اهمية في تأثيرها على البشر والبعض يطلق عليها اسم الضغوط النفسية والاجتماعية (psychososial) كما اكدت الدراسات ان الفشل في العلاقات العاطفية والتعرض للهجر والفشل في تحقيق الامال قد يؤدي الى ضغوط شديدة على الفرد وان المتزوجين اكثر عرضة للضغوط بسبب كثرة الاعباء الملقاة على عاهلهم (العيسوي ،٢٠٠١، ٦).

_ الكفاءة الاجتماعية

يحظى مفهوم الكفاءة الاجتماعية باهتمام كبير في وقتنا الحاضر من قبل علماء النفس والتربية والباحثين في علم الاجتماع نظرا للظروف التي يمر بها مجتمعنا والتي تتطلب وجود الفرد الكفء اجتماعياً القادر على القيام بواجبه على أكمل وجه وتأدية ما عليه من التزامات والتكيف والتفاعل بإيجابية مع الآخرين، وكل ذلك ينعكس استقراراً وتقدماً وأمناً على المجتمع كله.

وتعد الكفاءة الاجتماعية حاجة اجتماعية ملحة نظراً للأثر الذي تتركه في حياة الأفراد وللدور الهام الذي تقوم به في حياة الجماعة من خلال تأثيرها في التفاعلات التي تجري بداخلها، وهي استجابة متعلمة، إذ إن الفرد من الطفولة تنمو القدرة لديه على اقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين نمواً تدريجياً، ويتعلم الأدوار الاجتماعية، ويكتسب القيم والاتجاهات والأساليب السلوكية والاجتماعية، ويتعلم التفاعل الاجتماعي ويتعلم المشاركة في المسؤولية الاجتماعية ويزداد نشاطه الاجتماعي، وتنمو مهاراته الاجتماعية التي تحقق له التوافق السليم مع الآخرين.

وعلى ذلك فالكفاءة الاجتماعية هي نتيجة للعلاقات المتأتية عن تفاعل الفرد بكل ما يمتلكه من مهارات وحاجات واتجاهات وميول نحو العمل الجماعي مع ما تحتويه البيئة من إمكانيات تؤثر بدورها في استعداده للقيام بالأنشطة الاجتماعية المتنوعة. (حبيب، ١٩٩٠، ١-٣. (

ويرى بعض الباحثين أن الكفاءة الاجتماعية هي : "مجال من القدرات ذات المحتوى الاجتماعي، متعلق بوجود الاخرين تطور عبر التدريب من خلال التنشئة الاجتماعية، وهي قدرة على فهم الآخرين والوعي بمشاعرهم وحالتهم الداخلية مما يحقق تأثيرا في الآخرين، ولها نتائج تتمثل في تجاوب الآخرين، فهي أداء ناجح وفعال ومؤثر ويمكن اعتبارها طرق ثابتة للاستجابة في مواقف التفاعل الاجتماعي". (عبد الحميد، ١٩٩٧، ٢٠

: مكونات الكفاءة الاجتماعية:

التي تشتمل على جانبين أساسيين هما:

1- الجانب الانفعالي : Emotional Domain ويتضمن الاتصال غير اللفظي.

2- الجانب الاجتماعي Social Domain : ويتضمن الاتصال اللفظي.

ويحتوي كل من الجانبين الانفعالي والاجتماعي على ثلاث مهارات أساسية هي:

أ- مهارة الإرسال أو التعبيرية.

ب - مهارة الاستقبال أو الحساسية.

ج- مهارة التنظيم أو الضبط. (عبد الحميد ، ١٩٩٧، ٢٤-٢٥ (

-1الجانب الانفعالي ويشمل:

- التعبير الانفعالي:Emotional Expressivity

وهو قدرة الشخص على إرسال الرسائل الانفعالية غير اللفظية والتعبير عن المشاعر والانفعالات بصدق وتلقائية من خلال استخدام خصائص الصوت وتعبيرات الوجه وإيماءات الجسم وهذا النوع من التواصل يتضمن التعبير عن الاتجاهات والمكانة وغيرها فضلا عن التعبير عن الحالات الانفعالية، ويتسم الأفراد القادرون على التعبير الانفعالي بالحيوية والنشاط وإثارة الآخرين انفعالياً وجذبهم ولفت انتباههم وإعجابهم وهذا يؤدي بدوره إلى نمو العلاقات البينشخصية للفرد وتطورها (المطوع،٢٠٠١، ٢٢-٢٣.(

ويرى ريجيو أن القدرة على التعبير الانفعالي هي من المكونات الأساسية للكفاءة الاجتماعية وأن القدرة على التعبير الانفعالي ذات صلة قوية بالنجاح الاجتماعي وأن الأشخاص الذين لديهم كفاءة اجتماعية يستطيعون جذب الآخرين لهم من خلال الانفعالات الصادقة التي يعبرون عنها تجاههم وتنتقل هذه الانفعالات للآخرين وتترك أثراً هاماً على علاقات الأفراد فيما بينهم في حياتهم اليومية فيتم التعبير عن مشاعر المحبة والاهتمام والرعاية وتقوم الصلات الوجدانية بين الأفراد، بينما تؤدي عدم قدرة الفرد على التعبير الانفعالي تجاه الآخرين بصدق وتلقائية إلى سوء الفهم بين أطراف التفاعل الاجتماعي مما يؤدي بدوره إلى تفكك الروابط الوجدانية والصلات الاجتماعية بين أفراد المجتمع. (عبد الحميد ، ١٩٩٧، ص ص ٢٦-٢٧.(

-2الجانب الاجتماعي:

-التعبير الاجتماعيSocial Expressivity

هو القدرة على التعبير اللفظي والأفراد الذين لديهم هذه القدرة لديهم طلاقة لغوية ويتحدثون ببراعة وتلقائية ويشتركون مع الاخرين ويشركونهم في المحادثات والحوارات، ويتميزون بالمبادأة بالحوار والقدرة العالية

على إدارته ولفت الانتباه إليهم، ووجود هذه الميزات لدى بعضهم يساعدهم في كسب العديد من الأصدقاء وإقامة العلاقات الناجحة مع الآخرين (المطوع، ٢٠٠١، ص٢٤.(

وتُعدّ إجادة أشكال التعبير اجتماعي من المكونات الأساسية للكفاءة الاجتماعية والتي يجب أن تتوازن مع مهارات أخرى كالتعبير الانفعالي، لأن الشخص الذي لديه طلاقة لغوية في الحديث وينقصه التعبير الانفعالي فإن حديثه يفقد الكثير من قيمته، وهذا يصدق على الحساسية لانفعالات الأخرين والضبط الانفعالي لانفعالاته وهذا التوازن بين ما هو لفظي وما هو غير لفظي في العلاقات ويجعل الكفاءة الاجتماعية لدى الفرد أكثر غنى. (عبد الحميد، ١٩٩٧، ص٣٠

- الكفاءة الاجتماعية للوالدين وأثرها في الطفل

إن الحياة الاجتماعية التي يحياها الوالدان في ظل الأسرة التي يكونانها تجعل منهما عناصر فعالة في المجتمع، نظرا إلى الدور المهم الذي يقومان به في تنشئة أطفالهما وتهيئتهم للقيام بأدوارهم الاجتماعية المستقبلية، ولما كان الوالدين هما أول من يتفاعل معه الطفل من الأفراد في بداية حياته ويتأثر بهما تأثراً بالغا بما يحملانه من قيم واتجاهات ومواقف وغيرها .ولما كان ذلك ينعكس على شخصيته مستقبلاً، كان من الأهمية بمكان أن يتمتع الوالدان بالكفاءة الاجتماعية التي تعد أساساً لحياة اجتماعية ناجحة ترخي ظلالها على الفرد والمجتمع معاً فالكفاءة الاجتماعية تعد من ركائز التوافق الشخصي والمجتمعي.(السيد ،٢٠٠٤، ص ١١٥.)

يفتح سن الرشد الذي يعيشه الوالدان أو أحدهما أفاقاً جديدة لأشكال مختلفة من النشاطات الاجتماعية التي تتناسب مع دورهما الجديد في المجتمع فالنضج الاجتماعي في مرحلة الرشد يتوازى مع باقي جوانب الشخصية الجسمية والعقلية والانفعالية، لذلك هناك إطار متقارب من المعايير والقيم الاجتماعية تنشأ فيه الأسرة، ويكون السلوك الاجتماعي للوالدين متوافقاً إلى حد كبير لكي تسير الأمور في الأسرة سيرا جيدا ويتمكنا من التفاعل السوي فيما بينهما..

ثانيا : دراسة سابقة :

دراسات الضغوط النفسية

دراسة القحطاني (٢٠١٣)

الضغوط النفسية وعلاقتها بالتفاؤل والتشاؤم وبعض متغيرات الدراسية

الهدف: الكشف عن طبيعة الضغوط النفسية التي يعاني منها افراد ٢. الكشف عن دلالة الارتباط بين درجات العينة لمقياس الضغوط النفسية ودرجاتهم على مقياس التشاؤم والتفائل . التعرف على متغيرات الدراسة الأكثر قدرة على التنبؤ بمجموع العضغوط النفسية للطلاب . ٣. الكشف عن دلالة الفروق في أبعاد الضغوط النفسية المدرسية - الأسرية - الانفعالية - الاقتصادية - الاجتماعية) حسب كل من منعيري التخصص الدراسي والتحصيل الدراسي ؟

العينة : تكونت من (٥٠٢) طالبا من طلاب مرحلة ثانوية أختيروا عشوائيا

الاداة : مقياس الضغوط النفسية (اعداد الباحث والقائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم إعداد عبد الخالق ١٩٩٦) .

النتائج : ١. طلاب المرحلة الثانوية يعانون من مستوى متوسط من الضغوط النفسية . ٢. وجود فروق في المتوسطات الحسابية لمستوى الضغوط النفسية لدي العينة تعزي لمتغير الصف . ٣ ، وجود علاقة ايجابية بين التشاؤم والضغوط النفسية وعلاقة سالبة مع التفاؤل ، ٤. أكثر المتغيرات قدرة على التنبز بشكل دال بمستوى الضغوط النفسية هو متغير التشاؤم .

دراسات الكفاءة الاجتماعية

-دراسة كرانتز، وب، أندروز... (Kratiz, M., Webbs,s., & Andrews, D 1984)

عنوان الدراسة: العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية للوالدين والأطفال، هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مهارات الوالدين الاجتماعية ومهارات أطفالهم، وتكونت العينة من (٤٢) طفلاً وطفلة منهم (٢٠) ذكراً و (٢٢) أنثى بلغ متوسط أعمارهم (٥,٥) سنوات وعينة الراشدين تكونت من آباء وأمهات أطفال العينة، وقد انطلق الباحثان في دراستهما من أن التفاعل الاجتماعي للوالدين مع أصدقائهما وغيرهم يمثل مصدراً ثرياً ييسر التعلم بالمشاهدة لأطفالهما، مما يساعدهم على اكتساب المهارات الاجتماعية الأساسية، وقد قيست المهارات الاجتماعية للأطفال بأساليب عدة من بينها: تقديرات شعبية الطفل بين أقرانه، ثم مقابلة استهدفت تقدير حساسية الطفل للمواقف الاجتماعية، وقدر ميل الطفل إلى السلوك الغيري من خلال مشاهدته أثناء اللعب الحر مع أقرانه من خلال تفاعلاته الاجتماعية معهم، طلب إلى معلم الصف تقدير بعض المهارات الاجتماعية النوعية لكل طفل، أما الكفاءة الاجتماعية للوالدين فقد قدرت بأسلوبين هما: تقدير كل من الأب والأم لعدد اللقاءات التي تقوم بينهما وبين أصدقائهما خلال أسبوعين مع تقدير درجة الرضا عن كل لقاء من هذه اللقاءات.

-دراسة محمد فتحي يوسف عبد الحميد (١٩٩٧):

عنوان الدراسة: الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلاب الجامعة، هدفت الدراسة الى تعرف الكفاءة الاجتماعية وعناصرها كمل تتمثل في مهارات الاتصال (الاجتماعية والانفعالية) كما هدفت الى دراسة العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية وسمات الشخصية الثلاث (الانبساط، الانفعالية، العقل الجامد) والفروق بين الجنسين فيها. وتكونت عينة الدراسة من (١٣٠) طالباً جامعياً منهم (٧٢) طالبة من جامعة عين شمس متوسط أعمار هن (٢٠,٥) سنة و (٥٨) طالباً من جامعة الأزهر متوسط أعمارهم (٢١,٥) سنة ، وقد استخدم الباحث في الدراسة مقياس أيزنك للشخصية لقياس (الانبساط / الانفعالية / العقل الجامد) كما استخدم قائمة مهارات الاتصال لقياس الكفاءة الاجتماعية وعناصرها، وقد بينت نتائج الدراسة ما يلي:

١- هناك علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الكفاءة الاجتماعية ومهارات الاتصال لدى الذكور (الحساسية الاجتماعية - التعبير الاجتماعي - الضبط الاجتماعي - الحساسية الانفعالية - التعبير الانفعالي - الضبط الانفعالي).

٢-هناك علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الكفاءة الاجتماعية ومهارات الاتصال الأربع عند الإناث (التعبير الاجتماعي - الضبط الاجتماعي - الحساسية الانفعالية - التعبير الانفعالي) وهي أكبر لدى الإناث منها لدى الذكور.

٣-هناك علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الاجتماعية وبعد الانبساط للجنسين، إذ أسهم بعد الانبساط بالتباين في مستوى الكفاءة الاجتماعية بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

٤-هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الاجتماعية بين الذكور والإناث في كل من مهارات الاتصال(التعبير الانفعالي والضبط الانفعالي ومهارة الضبط الاجتماعي لصالح الذكور) و (مهارة الحساسية الاجتماعية) لصالح الإناث

الفصل الثالث :
منهجية البحث واجراءاته

مجتمع البحث : يتكون من رياض الاطفال في مدينة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ بجانبي الكرخ والرصافة وكما موضح في الجدول (١):

عينة البحث : اختارت الباحثتان عشوائيا بما يعادل ١٠% من رياض الاطفال من مجتمع البحث ومن كل مديرية من مديريات التربية ثم حددت عشوائيا ١٠ اطفال من كل روضة ، واخيرا حددت اسر الاطفال المختارين لتكون عينة البحث مكونة من ٩٥ أب و٩٥ أم .

مقياسي البحث : لقد تطلب تحقيق أهداف البحث إعداد مقياسي للبحث أحدهما للضغوط النفسية والاخر للكفاءة الاجتماعية ،ومن الجدير بالذكر إن عملية إعداد المقياس بمختلف أشكالها تمر وبشكل عام فان عملية إعداد المقياس تمر بالخطوات الآتية:

١-تحديد الغرض وتعريف السمة موضوع القياس.

٢-صياغة فقرات المقياس.

٣-تنقيح فقرات المقياس استنادا إلى المحكمين وإخراجه بالصورة الأولية.

٤-تطبيق الصورة الأولية من المقياس على عينة صغيرة من الأفراد للتأكد من وضوح اللغة وتعليمات الإجابة.

٥-تنقيحه وفق الخطوات السابقة ثم تطبيقه على عينة أخرى لاستخلاص مؤشرات فاعلية الفقرات كالصعوبة والتمييز وتنقيحه وفق هذه الخطوة ثم بيان مؤشرات الصدق والثبات (الشايب،٢٠٠٩: ٩٠).

وبعد المرور بالخطوات السابقة الذكر من تحديد المفهوم لكلا المتغيرين والسمة المراد قياسها ، تم الحصول على صدق المقياسين بعد عرضهما على مجموعة من المحكمين البالغ عددهم ١٠ محكم في مجال رياض الاطفال والقياس والتقويم (ملحق ١).

قامت الباحثتان في ضوء ملاحظاتهم بحذف بعض الفقرات لكونها لم تنل موافقة (٠,٨٠) من آراء المحكمين حيث اعتمدت الباحثة هذه النسبة كمعيار لصلاحية الفقرات .وعلى وفق ذلك أصبح عدد الفقرات لمقياس الضغوط النفسية (١٥) فقرة إذ تبين عدم صلاحية فقرة واحدة وتم حذفها وهي(٤) ، ولم تحذف اي فقرة من فقرات مقياس الكفاءة الاجتماعية للوالدين باستثناء تعديل فقرة (٨) من افتخر بسلوكي الاجتماعي الى انتبه الى سلوكي الاجتماعي .كما هو موضح في جدول (٢)

جدول (٢)

صلاحية الفقرات

فقرات المقياس	الفقرات	صالحه	غير صالحة
الضغوط النفسية	١-١٦	١٥	١
الكفاءة الاجتماعية	١-١٥	١٥	لايوجد

ثبات المقياس : يعد الثبات من المؤشرات المهمة لمعرفة اتساق فقرات الاختبار في قياس السمة وإذ يشير الثبات إلى درجة استقرار الاختبار والتناسق بين (croc her,1986: 125) المصمم لقياسها ، وقد قامت الباحثتان بحساب الثبات وفق طريقة إعادة الاختبار حيث طبق المقياس على عينة من والدي اطفال الروضة بلغ عدد أفرادها (٣٠) أب وأم وبعد إن وضعت العينة تأشيراتها أعيد التطبيق مرة أخرى بعد مرور أسبوعين وباستعمال معادلة معامل ارتباط بيرسن تبين ثبات المقياس حيث بلغ معامل ارتباط بيرسن (٠,٨١)لمقياس الضغوط النفسية و(٠,٨٤) لمقياس الكفاءة الاجتماعية وهي معاملات دالة احصائيا مقارنة بالقيمة الجدولية البالغة (٠,٣٨)عند درجة حرية (٢٨) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) وكما هو موضح في جدول (٣)

جدول (٣)

معامل ارتباط بيرسن

مقياس	معامل الارتباط	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
الضغوط النفسية	٠,٨١	٠,٣٨	٠,٠٥
الكفاءة الاجتماعية	٠,٨٤	٠,٣٨	٠,٠٥

_تصحيح المقياسين :

اولا : مقياس الضغوط النفسية

تراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (٤٥) كأعلى درجة و(١٥) كأقل درجة وبمتوسط فرضي (٣٠) درجة وكلما كانت الدرجة الكلية اقل من الوسط الفرضي كلما زادت الضغوط النفسية للوالدين .

ثانيا : مقياس الكفاءة الاجتماعية

تراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (٤٥) كأعلى درجة و(١٥) كأقل درجة وبمتوسط فرضي (٣٠) درجة وكلما زادت الدرجة زادت الكفاءة الاجتماعية للوالدين .(ملحق ٢)

-تطبيق المقياس : قامت الباحثتان بتطبيق مقياس البحث على عينة البحث ذلك بمساعدة مديرات ومعلمات رياض الاطفال حيث يتم اللقاء بهم بوالدي الاطفال عينة البحث بعد تحديد مواعيد للقاء ويتم توضيح عملية الاجابة لهم واستغرقت فترة التطبيق (اسبوع) حيث بدأت في ٣ \ ١ وانتهت في ٨ \ ١ \ ٢٠٢٣.

-الوسائل الإحصائية : على وفق أهداف البحث استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية :

معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .

معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة.

معادلة معامل ارتباط بيرسن.

الفـــــصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

نتائج الهدف الأول : الكشف عن مستوى الضغوط النفسية لدى والدي اطفال الروضة

الفرضية الصفرية : لا يوجد فرق دال إحصائيا بين المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الضغوط النفسية والمتوسط الفرضي للمقياس عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

للتحقق من صحة الفرضية استخدمت الباحثتان الاختبار لعينة واحدة وتبين وجود فرق دال إحصائيا بين الوسطين الحسابين ولصالح الوسط الحسابي حيث بلغت القيمة المحسوبة (٨,٨٥٨-) وهي اكبر من

القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) درجة حرية (١٩٠-١) كما هو موضح في الجدول (٤).

جدول (٤)

القيم الإحصائية للاختبار التائي لدرجات العينة على مقياس الضغوط النفسية

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
١٨٠	٢٩	١٤،-١٤	٣٠	-٨,٨٥٨	(٠,٠٥)	دال إحصائيا

نتائج الهدف الثاني : الكشف عن الفرق في مستوى الضغوط النفسية بين والدي اطفال الروضة

الفرضية الصفرية : لا يوجد فرق دال إحصائيا بين المتوسط الحسابي لاباء اطفال الروضة على مقياس الضغوط النفسية والمتوسط الحسابي للامهات عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

للتحقق من صحة الفرضية استخدمت الباحثتان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالحجم وتبين وجود فرق دال احصائيا بين الوسطين الحسابيين ولصالح الوسط الحسابي للامهات حيث بلغت القيمة المحسوبة (٢,٧٧٧) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) درجة حرية (١٨٨) كما هو موضح في الجدول (٥).

جدول (٥)

القيم الإحصائية للاختبار التائي لمقياس الضغوط النفسية

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
الاباء ٩٥	٢٧	١٤,٤٥	٢,٧٧٧	٠,٠٥	دالة إحصائية
الامهات ٩٥	٣١	١٣,٦١			

نتائج الهدف الثالث : الكشف عن مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى والدي اطفال الروضة

الفرضية الصفرية : لا يوجد فرق دال إحصائيا بين المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الضغوط النفسية والمتوسط الفرضي للمقياس عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

للتحقق من صحة الفرضية استخدمت الباحثتان الاختبار لعينة واحدة وتبين وجود فرق دال إحصائيا بين الوسطين الحسابين ولصالح الوسط الحسابي حيث بلغت القيمة المحسوبة (٢,١٠-) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) درجة حرية (١٩٠-١) كما هو موضح في الجدول (٦).

جدول (٦)

القيم الإحصائية للاختبار التائي لدرجات العينة على مقياس الكفاءة الاجتماعية

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
١٨٠	٢٢	١٣,١١	٣٠	-٢,١٠	(٠,٠٥)	دال إحصائيا

نتائج الهدف الرابع : الكشف عن الفرق في مستوى الكفاءة الاجتماعية بين والدي اطفال الروضة

الفرضية الصفرية : لا يوجد فرق دال إحصائيا بين المتوسط الحسابي لاباء اطفال الروضة على مقياس الكفاءة الاجتماعية والمتوسط الحسابي للامهات عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

للتحقق من صحة الفرضية استخدمت الباحثتان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالحجم وتبين وجود فرق دال احصائيا بين الوسطين الحسابيين ولصالح الوسط الحسابي للامهات حيث بلغت القيمة المحسوبة (١,٥٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) درجة حرية (١٨٨) كما هو موضح في الجدول (٧).

جدول (٧)

القيم الإحصائية للاختبار التائي لمقياس الكفاءة الاجتماعية

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
الاباء ٩٥	٢٥	١٢,٠١	١,٥٥	٠,٠٥	دالة إحصائية
الامهات ٩٥	٢٧	١٢,٩١	١,٥٥	٠,٠٥	دال احصائية

نتائج الهدف الخامس : الكشف عن العلاقة بين الضغوط النفسية والكفاءة الاجتماعية لوالدي اطفال الروضة

الفرضية الصفرية : لاتوجد علاقة دالة احصائيا بين درجات عينة البحث على مقياس الضغوط النفسية والكفاءة الاجتماعية عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

أ- للعينة ككل
ب-لعينة الاباء
ت-لعينة الامهات

للتحقق من صحة الفرضية استخدمت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون وتبين وجود علاقة دالة احصائيا بين المتغيرين حيث بلغت القيمة المحسوبة (٢,٧٧٧) مقارنة بالقيمة الجدولية للعينة ككل وكذلك لعينة الاباء وعينة الامهات كما هو موضح في الجدول (٨).

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين الضغوط النفسية والكفاءة الاجتماعية

العينة	معامل ارتباط بيرسون	القيمة التائية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية

ككل ١٩٠	-٠,٨١	٢,٧٧٧	٠,٠٥	دالة إحصائية
الاباء ٩٥	-٠,٧٧			
الامهات ٩٥	-٠,٨٠			

وتشير النتائج الى ان افراد عينة البحث تعاني من الضغوط النفسية و لعدة اسباب منها لوجود احداث ضاغطة في حياتهم تعيق دون قيامهم بدورهم بصورة كاملة في تحقيق رغباتهم وطوحاتهم ، منها المواقف الحياتية والتي يعيشها اغلب المجتمع العراقي والتي تشعرهم بالضغط النفسي ، ومايصاحبه من شعور بالضيق والتوتر ،والذي من شأنه يحدث تاثير سلبي في جانب او اكثر من جوانب حياتهم .

التوصيات:

المقترحات :

١- اجراء دراسة للضغوط النفسية وربطها بمتغيرات ذات علاقة بالموضوع.
٢- دراس للكفاءة الاجتماعية واثرها على الطفل .

المصادر :

- سليمان ، فريال (٢٠٠٧) : **السلوك الغيري عند الاطفال وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية للوالدين** (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة دمشق ، سوريا.
- عبد الحميد ، محمد فتحي يوسف (١٩٩٧): **الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة** ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .
- حبيب ، مجدي عبد الكريم (١٩٩٠): **اختبار الكفاءة الاجتماعية (كراسة التعليمات)** ، دار النهضة المصرية ، القاهرة .
- عثمان ، فاروق السيد (١٩٩٧) **: استراتيجيات بناء المهارات السلوكية للقادة الإداريين ، دار المعارف** ، القاهرة
- الهروط ، هنادي عبد الوهاب (٢٠٠٠) : **انماط التعلق وعلاقتها بالقلق والكفاءة الاجتماعية في مرحلة الطفولة المتاخرة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية .
- المطوع ، امنه سعيد حمدان (٢٠٠١): **المهارات الاجتماعية والثبات الانفعالي لدى التلاميذ ابناء الامهات المكتئبات** ،معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .

- السيد ، عبد الحليم محمود و فرج ، طريف شوقي و محمود ، عبد المنعم شحاته (٢٠٠٤) : **علم النفس الاجتماعي المعاصر** ، ايتراك ، *القاهرة* .
- رضوان ، شفيق (١٩٩٦): **علم النفس الاجتماعي** ، المؤسسة الجامعية للدراسات النشر والتوزيع ، بيروت .
- زهران، حامد عبد السلام (١٩٧٤) : **علم النفس الاجتماعي**، عالم الكتب، كلية التربية - عين شمس، مصر.
- ملحم، سامي محمد (٢٠٠٠) : **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان- الأردن .
- دافيد وف ، الندا (١٩٨٨): **مدخل علم النفس** ، ترجمه سيد الطواب واخرون ، ط٣، القاهرة ، دار مار كجرو هيل للنشر .
- مجدي ،عزيز ابراهيم (٢٠٠٧) : **موسوعة المعارف** ، القاهرة ، عالم الكتب .
-

- Corbin b. georgine:((1997): **a study of the relationship between black adoleseens, stress levels and middle school absenteeism**, dissertation abstracts intenational, vol.45,no.3
- الصبوة ، محمد نجيب (١٩٩٧): **علم النفس البيئي التلوث الكيمائي والاضطرابات النفسية والعصبية لدى عمال الصناعة** ،مجلة دار الفكر العربي، القاهرة .
- Woolf r& Dryden w(1996): **hand dook of counseling psychology sage** .publication London
- krantiz, m , webb s and Andrews , (1984): **the relation ship between child and parentel social competence** , the j psychology , p. 51 -56,118.